يخص الله به من يشاء من عباده (حتى يقضي عليه) اي يميته (وهو متلبس به)

٢٨٧ اذا اراد الله بعبده الخير عجّل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبده الشر
امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة (ت) في الزهد (ك في الحدود) عن انس
(طب ك هب) عن عبدالله بن مغفل (طب) عن عمار بن ياسر عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن
الخير) قال المناوي في رواية خيرا (عجل له العقوبة في الدنيا) ليخرج منها وليس عليه ذنب
ومن فعل ذلك معه فقد اعظم اللطف به والمنة عليه (الشر) قال المناوي في رواية
(الشر) (امسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيامة) اي لا يجازيه بذنبه في الدنيا
حتى يجيء في الآخرة مستوفر الذنوب وافيها فيستوفي ما يستحق من العقاب وهذا الحديث
له تتمة وهي (وان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم
فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط

٢٨٨ اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين والهمه رشده البزار في مسنده عن عبدالله بن مسعود
قال المناوي اي وفقه لاصابة الصواب وفي افهامه ان من لم يفقهه في الدين ولم يلهمه
الرشد لم يرد به خيرا اي خيرا كاملا والتفقه اعرفوا الرشد بانه صلاح الدين والمال

٢٨٩ اذا اراد الله بقوم خيرا ولّى عليهم حلماءهم وقضى بينهم علماؤهم وجعل
المال في سمحائهم واذا اراد بقوم شرا ولّى عليهم سفهاءهم وقضى بينهم جهالهم
وجعل المال في بخلائهم (فر) وكذا ابن لال عن مهران مولى المصطفى قال المناوي وشاهده جيد
حلماءهم) جمع حليم والحلم الاناة والتثبت وعدم المبادرة الى المؤاخذة
بالذنب (علماؤهم) بان يلهم الله الامام الاعظم ان يفوض الحكم بينهم الى العلماء
(في سمحائهم) اي كرمائهم (سفهاءهم) جمع سفيه وهو ضد الحليم (جهالهم) بان
يولي الحكام الجهال منهم لرشوة او عمى بصيرة (في بخلائهم) الذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله

٢٩٠ اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق حم تخ هب عن عائشة
البزار في مسنده عن جابر قال الشيخ حديث حسن
(الرفق) لين الجانب واللطف والاخذ بالتي هي احسن

٢٩١ اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه
وان اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه د هب عن
عائشة قال الشيخ حديث حسن

بالامير) قال العلقمي هو الذي له ولاية من خليفة ونائبه ونحوها (خيرا) يحتمل ان يريد عموم
خير الدنيا والآخرة لانه نكرة في معرض الشرط (جعل له وزير صدق) اي صادقا في النصح
له والرعية والقصد به الاداء وزيرا صالحا لرواية النسائي جعل له وزيرا صالحا ولم
يرد بالصدق الاختصاص بالقول فقط بل يعم الافعال والاقوال (ان نسي) اي حكما من
الاحكام الشرعية او شيئا مصلحة من مصالح الرعية ونحو ذلك (ذكره) ما نسيه ودله على الاصلح
والانفع (وان ذكر) الملك ذلك واحتاج الى مساعدته بالرأي او اللسان او البدن
(اعانه وان اراد به غير ذلك) اي اراد به شرا (جعل له وزير سوء) بفتح السين (ان نسي) شيئا
(لم يذكره) اياه (وان ذكره لم يعنه) على ما فيه الرشد

٢٩٢ اذا اراد الله بعبد شرا خضّر له في اللبن والطين حتى يبني طب خط عن جابر قال
الشيخ حديث حسن
خضر) اي حبّبه وزيّن (في اللبن) الطوب النيء واحده لبنة والمراد ما يبنى
به من نحو طوب وحجر وخشب فيشغله ذلك [illegible] عن اداء الواجبات ويزين له
الحياة وينسيه الممات وهذا في بناء لم يرد به وجه الله وزاد على الحاجة

٢٩٣ اذا اراد الله بقوم عاهة نظر الى اهل المساجد فصرف عنهم عد فر عن
انس قال الشيخ حديث حسن
عاهة) بلاء دينيا او دنيويا (نظر الى اهل المساجد) اي الذين يعمرونها
او يجددون شيئا فيها نظر احترام واكرام وانعام الملازمون والمترددون
اليها لنحو الصلاة او الاعتكاف او العلم (فصرف العاهة عنهم) اكراما لهم واعتناء
بهم

٢٩٤ اذا اراد الله قبض عبد بارض جعل له بها حاجة حم طب حل عن ابي عزة بن
يسار وهو حديث صحيح
قبض) اي قبض روحه بها (جعل له بها حاجة) ليسافر اليها فيدفن في البقعة
التي خلق منها

٢٩٥ اذا اراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء م عن ابي سعيد الخدري
قال العلقمي سببه ما في مسلم عن ابي سعيد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال
ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء والعزل هو ان يجامع
فاذا قارب الانزال نزع وانزل خارج الفرج وهو مكروه وقال المناوي [illegible]

Copyright © King Saud University